40466 - كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك : إني قد كبرت فابعث إلي غلاما أعلمه السحر فبعث إليه غلاما يعلمه فكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكى ذلك إلى الراهب فقال : إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل : حبسني الساحر فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال : اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل فأخذ حجرا فقال : اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب : أي بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس سائر الأدواء فسمع جليس للملك كان قد عمى فأتاه بهدايا كثيرة فقال : ما ههنا لك أجمع إن أنت شفيتني قال : إني لا أشفي أحدا إنما يشفي ا D فإن آمنت با دعوت ا فشفاك فآمن با فشفاه ا فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك : من رد عليك بصرك ؟ قال : ربي قال : ولك رب غيرى ؟ قال : ربي وربك ا .

فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك : أي بني قد بلغ من سحرك ما يبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل فقال : إني لا أشفي أحدا إنما يشفي ا D فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له : ارجع عن دينك فأبى فدعى بالمنشار فوضع في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له : ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له : ارجع عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم به ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم ا D فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به فاحملوه في قرقور (قرقور : بوزن عصفور : السفينة الطويلة . أ هـ (416) المختار . ب) فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه فذهبوا به فقال : اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم ا .

فقال للملك : إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال : وما هو ؟ قال تجمع الناس في

صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل : بسم ا رب الغلام ثم ارمني فإنك إن فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد فصلبه على جذع ثم أخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال : بسم ا رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده على صدغه موضع السهم فمات فقال الناس : آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام فأتي الملك فقيل له : أرأيت ما كنت تحذر قد وا نزل بك حذرك قد آمن الناس فأمر بالأخدود (بالأخدود : بالضم - شق مستطيل في الأرض . أ هـ (132) المختار . ب) بأفواه السكك (السكك : السكة : الزقاق والسكة : الطريق المصطفة من النخل . أ هـ (1 / 484) المصباح المنير . ب) فخدت وأضرم النيران وقال : من لم يرجع عن دينه فأقحموه (فاقحموه : يقال : أقحم فرسه النهر فانقحم أي أدخله فدخل . أ هـ (411) المختار . ب) فيها ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست (فتقاعست : أي تأخرت . أ هـ (4 / 87) النهاية . ب) أن تقع فيها فقال لها الغلام : يا أمه اصبري فإنك على الحق .

(حم م عن صهيب) (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد باب قصة أصحاب الأخدود رقم (3005) . ص)